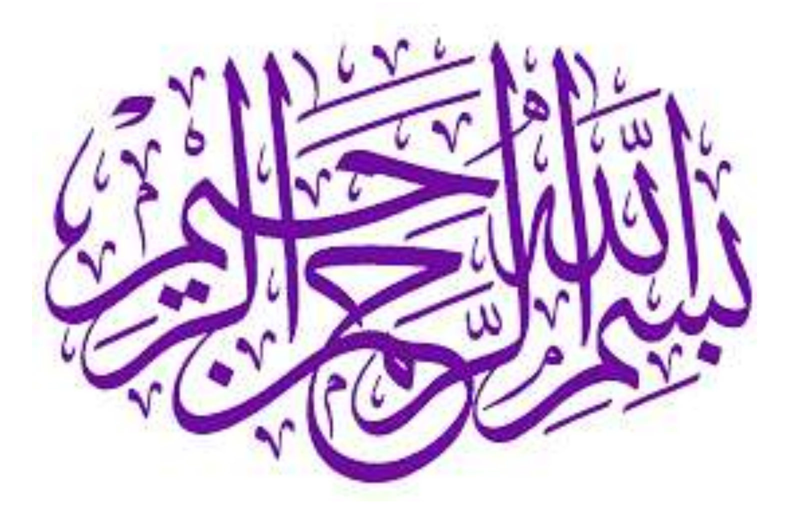


د. حمزة بن فايع الفتحي
أناَغيمُ الفَضيْلة
(مجموعة شعرية)



فهرس القصائد

المستهل

الحمدُ لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى اله وصحبه ومن والاهُ...

وبعد:

فتخيلتُ الفضيلة وجمالها ، وغصونها الدارة بالخير والعطر والمحاسن، فصنعت لها أنغامًا ، جعلت منها أناغيم خيورها متنوعة، وظلالها معشبة، وأنداءها عابقة، فقررت نعت هذه المجموعة (أناغيم الفضيلة) زادكم الله فضلا وشرفا وعفة، والسلام ..

محايل عسير

١٦/ ١/ ١٤٤٣هـ

١ / أناغيمُ الفضيلة..!

الإسلامُ دينُ الفضيلة والفضائل ، والعفة والأصائل، ومنهاج السمو والمكارم، لفضله نغمات مزهرة، وفِي فضيلته أناغيم معشبة ، وأفانين مُطربة، تحملك على المحافظة والاستمساك:

أَنـاغيمُ الفضـيلةِ في كِيـاني ** وفي فكري المُتوجِّ والمَعـاني

أفيـءُ بِظلِّهـا مِـن ألـفِ عـامٍ ** فقـد جـاءت بـديني وامتنـانِ

نــداءُ الله أبقــاني ســعيدًا ** عفيفًا في البُعاد وفِي التَّداني

_____________**_____________

رقِينـا بـدِفئها آلافَ صَـرحٍ ** وعِشنا في الربيع مـن الزمـانِ

تُقلِّـدُنا الشـمائلَ في جَمـالٍ ** وتمنحُنا الحصونَ من البيانِ

فـلا نلهـو ونلغـو في ضـياعٍ ** ولا نُصـغي لزيـغٍ أو هـوانِ

_____________**_____________

تعـيشُ رجالُنـا فيهـا سُـمُوًّا ** ونِسـوتُنا بمِـرطٍ واسـتنانِ

ويَعلونَ الحجابَ بكلِّ زَينٍ ** ومـا تُهـنَ بخُلـفٍ أو رهـانِ

فَخوراتٌ بدينٍ ذي خِصـالٍ ** وريانـاتُ بـالطُّهر الجُمـانِ

**

فحلِّقْ في الفضائلِ دونَ حدٍّ ** وأسهِبْ في ندى عِطرٍ مُزانِ

مكارمُنا العِظامُ لها شموخٌ ** تُتوِّجُنـا بـآدابٍ حِسـانِ

فلازم عطرها الريفيَّ تغنمْ ** بأنسـامٍ وأثمـانٍ سِـمانِ

**

أيا مرموقُ في تلك المعـالي ** وقد نُجِّيتَ من ساحِ الدُّخَانِ

حضَـارتُهم مُـروقٌ في رُذالٍ ** وبيـعٌ للسـمات وللأمـانِ

ومصدرُ فخرِهم دولارُ مالٍ ** ولو آت من الطرقِ الحَواني

**

بمالِهِمُ العفافُ بلا حُصونٍ ** ومـالُهمُ المزلـزلُ للمَغـاني

تُشَنُّ حروبُهم بالمالِ حتى ** يُصـارُوا بعـدُ للكنـز اللِّيـانِ

فـلا أخـلاقَ عنـدهمُ وإرثٌ ** سـوى إرثِ التبـذل والـدنانِ

**

٧/ ١٠/ ١٤٤٢هـ

٢ / فراقت منظرا.....!

كنا مع الجامعة في دورة علمية تدريبية في دولة (ماليزيا) ولمدة أسبوع ، فرأيتُ من حُسنها وجمال خضرتها، وأشجار الشاي ما حمل على التعبير شعرا، والتوقيع اعترافًا وجمالًا ، وكان مما زرنا منطقة كوالا وكميرون، زانت مع طيبة الشعب وسماحته:

وتَخْضَرُّ الحياةُ بذي (كَوالا) ** فتبصرُ ذا الهناءَ وذا الجَمالا

جبالٌ قد تلحَّفها خَضارٌ ** وأشعلَ في جوانِبها الدلالا

فراقت منظراً ورنَتْ عبيرا ** وأزجَت في دواخِلنا اهتبالا

________**________

فيا للهِ من شيءٍ عجيبٍ ** ويا لله من سِحرٍ أجالا

زروعٌ في جِنانٍ مؤنساتٍ ** كأني إذ أعيشُ بها خيالا

وتبتسمُ البسيطةُ عن رخاءٍ ** وتُورقُ غصنَها ذاك المُمالا

____

بلادٌ قد حبَاها اللهُ زَهراً ** تَرقرقَ في مرابعها وغالى

وفي (كميرونا) مُختطفٌ شعوري ** كأني لم أرَ ذاك الزُّلالا

فراولةً وشايًا قد تباهَى ** وغاباتٍ تغطّينا انسلالا

____

فلا واللهِ ما شبِعتْ عيوني ** ولا ملَّ الفؤادُ وقد أطالا

أيا (ماليزيا) البلدُ المُحلّى ** وقد أبدَى التسامحَ والوصالا

هنيئا عندكم زهرٌ ولطفٌ ** فلا تبغُوا انحرافا واعتلالا

____

بلادٌ من جنانِ الكونِ صارت ** سياحتنا وأنداءً كَسالى

وهبّــوا للشــــريعة بامتثـــالٍ ** فقد ربحَ المطيعُ غنىً ونالا

ويُعجبني التدينُ عن مِراسٍ ** ولــيس تــدينا قــيلاً وقــالا

________**________

فقد قال الأنامُ هدىً وتقوى ** وقد لاكُوا التقلبَ والهُزالا

فِصامٌ قد نعيشُ بلا حياءٍ ** ويفعــلُ فعلَــه ذاك الخَبــالا

تَــديّنُ رِيحــةٍ خَــرقٌ ولغــوٌ ** وأجدرُ أنْ يُجرّعنا الهُزالا

________**________

فتَوْبــًا للإلــهِ شــجىً وحَقّــًا ** فما أحلا المتابَ إذا توالَى

وما أحلا الهُدى دينًا ودنيا ** وما أحلا اجتماعا وابتهالا

________**________

١٣/ ٨/ ١٤٣٥هـ

٣/ الازدهارُ المصري...!

رخاءُ الحياةِ الثقافية في (مصر) تحمل زائرها ومقيمها على حسن التفاعل ، كتابةً وشعراً، ونظمـًا وتسطيرا ، بحيث تكون على وسادة القلم ، حاضرًا تمام الحضور ، ومتأهبًا بلا اعتذار:

نشِطْتُ في "مصرَ" قلتُ الشعرَ والأدبا ❋❋ وأورثَتنـــي مَزاهيـــراً ومُلتهَبـــا

وسِرتُ في الناسِ مثلَ الطيرِ مُنفتحـًا ❋❋ على الجديد وعشتُ الشوقَ والطربا

"فمصرُ" في خاطري فكـراً ومروحـةً ❋❋ "ومصرُ" في داخلي غَرسًا ومُنتَخَبا

❋❋

أمُّ الحيــاةِ وأمُّ الشــعر وا أســفى ❋❋ على العروبةِ لم تَحفلْ بها نسبا

فيها من العلمِ والأفكار ما بَرِحت ❋❋ تثقِّفُ الزائرَ الشوافَ والعَرَبا

ومَخـزنُ الشـعبِ دفَّـاقٌ ومُكتنِـزٌ ❋❋ كلَّ الجواهرِ لـم يُبق لنا ذهَبا

❋❋

ونيلُهــا زاخــرٌ مــاءً ومدرســةً ** ونيلُها فائضٌ ما جَفّ أو رَغِبا

تلك الحضارةُ والإنسان مُمتلِكٌ ** ثقافةً تـذهلُ الآتي ومَن طلبا

وكُتْبُها فوقَ نهرِ الحُبِّ قد نُثِرت ** تُقسـمُ الفكـرَ والآدابَ والشُّـهبا

**

نــادي الطباعــةِ أنســامٌ مجنحــةٌ ** فوقَ البيان وجهدٌ شعّ واكتتبا

ممالكُ الكُتْبِ لا تُبقي لكم نفَسًا ** من الريال وتُغري كلَّ مَن هَربا

وعُدتُ من سِحْرها بالكمِّ ما حمَلت ** يداي من كثرةٍ فيها وما عذُبا

فاغرِفْ من النيل أسفارًا ومَلحمةً ** من الوصالِ وقل شكرا لمن وَهبا

**

٢٨/ ٣/ ١٤٣٤هـ

٤/ ثلمةٌ مُوجعة ..!

موتُ العالم ثُلمة في الإسلام، لا تُسد إلا بعمل جاد، ودعوة استراتيجية تقوم على مأسسة العلم، ورعاية غرسه وبذوره، وتنشيط حملته الصادقين:

ثُلَـمٌ تطـوفُ بحالِنـا ومواجـعُ ** ومَكـارهٌ في عصـرِنا وفواجـعُ

مــوتُ الخيــار بليــةٌ لــم تَنتـهِ ** يـا ربِّ فارحمْنـا فإنـكَ سـامعُ

نـدعو إلـهَ الكـونِ يحفـظُ دُرَّنـا ** ويُغيثُنـا فهـو الكـريمُ الواسـعُ

**

تلـكَ المعـالمُ روضـةٌ مـن جنـةٍ ** وحـــدائقٌ مزهـــوةٌ وروائـــعُ

في كــل يــومٍ حكمــةٌ وفضــائلٌ ** وبكـل يـومٍ مَـبهجٌ ومَطـالعُ

فاسعَوا إليهم جاهـدينَ بـلا ونـىً ** وتسارعوا إن الحياةَ مَصارعُ

**

عُلماؤنـا نـبضُ الحيـاةِ وزَينُهـا ** ورياضُ مَن يسعى لهـا ويُطـامعُ

صـانَ الإلـهُ مكـانَهم وزمـانَهم ** وأجلَّهـم ذكـرًا فمَـن هـو مانعُ

ووجودُهم في الناسِ خيرُ ضمانةٍ ** لمعالمِ الشرعِ الذي هو رافعُ

**

فاحمُوا ذُراهم بالمغارسِ والندى ** ومـدارسٍ تعلـو بهـم وتُسـارعُ

حتى إذا حضرَ الرحيلُ فروضةٌ ** قد أخصبت ومعاهدٌ وجوامعُ

واللهُ يُخلـفُ بعـدهم أُنموذجـًا ** نحيـا بهـم والخيـرُ مـنهم ذائعُ

والعلـمُ مفتـاحُ الحضـارةِ كلِّهـا ** ووَقودُها السّامي بِهـا والطـالعُ

**

٢٩/ ٣/ ١٤٣٤هـ

٥/ قالوا شهيد القدس..!

من المؤسف انفصال فصيل سني (حماس) عن ظهيره العربي السني ، والتفافه حول إيران وخبثها وجُرمها، وتسمية قاتلها المفسد في العراق والشام.. سليماني " شهيد القدس "، في مشاقة أليمة للأمة والعروبة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله....:

قالوا شـهيدُ القـدسِ قلـتُ كِـذابُ ** الفعـلُ والأخـلاقُ والأتعـابُ

مـا كـان للـرفضِ المَريـدِ فضـيلةٌ ** كـلا ولا "قـدسٌ" ولا آدابُ

فشرورُهم في العُربِ فجَّ جحيمُها ** وشرارُهم الطعنُ والإرهابُ

**

جعلوا "العراقَ وشامَنا" أُنموذجا ** في القبحِ وازدادت به الأوشابُ

لا يحفظــونَ مَواثقــا وعلائقــا ** كلُّ المواثقِ غَدرةٌ وخَرابُ

صــنعوا الشــقاءَ بعُربنــا وبلادِنــا ** وانهالتِ الأنكـادُ والأنصـابُ

______**______

وجِــوارُهم شــرُّ الجــوارِ تــراهمُ ** ملأى ولا صـدقٌ ولا أطيـابُ

وقضــيةُ القــدسِ العظــيمِ بيــارقٌ ** مصنوعةٌ والزيـفُ والإعجـابُ

حتــى إذا اغتــرَّ الجميــعُ بفعلِهــم ** قلبـوا ولا ديـنٌ لهـم وكِتـابُ

______**______

"فُـرسٌ" ويَحتـرقُ الفـؤادُ ببُغضِـنا ** والكيدُ ماجَ وطالتِ الأحقـابُ

كيف الخؤونُ مخاصماً ليهودِهم ** وهـمُ علـى عُـدوانِنا أحبـابُ

لم يعرفِ التاريخُ مِن حربٍ لهـم ** كـلا ولا ضِـغَنٌ ولا أعطـابُ

______**______

مُتحـالفونَ علـى الأعـاربِ كلِّهـا ** فجـرائمٌ موصـولةٌ وحِـرابُ

والسـنةُ اليـومَ العـدوُّ برُمـةٍ ** ولمثلِه الأحـلافُ والأقطـابُ

لا يـا حمـاسُ فمـا هـمُ مـن إخـوةٍ ** كـلا ولا أهـلٌ ولا أصـحابُ

ــــــــــــــــ**

لا مـالُهم يُعفـي ولا يَفنـى الـذي ** صاغوه أو جاءت به الآرابُ

كيـف المسـيرُ وجـرمُهم متـدفقٌ ** والعارُ في جنَباتهم والصابُ

المجرمـونَ روافـضٌ مـن أولٍ ** وولاؤهم طعنٌ بنا وصِخابُ

ــــــــــــــــ**

كيـفَ المبـادئُ عنـدكم يغتالُهـا ** مالٌ لهـم ودعـائمٌ وركـابُ؟!

لا لـنْ يُبـارَكَ فعلُكـم وفعـولُهم ** وتمُجُّ ما هنتُم بـه الأعـرابُ

إنَّ القضـيةَ حَقـةٌ وعفيفـةٌ ** لا يُفسِدنْها القاتـلُ القصّـابُ

ــــــــــــــــ**

واللهِ مـا ربـحَ المُحـبُّ لـرافضٍ ** كلا ولا ظفِروا بهم وأصابوا

والمستجيرُ بهـم كصاحبِ قَشةٍ ** عصَفت بها الأمواجُ والأخشابُ

عودوا إلى روحِ العروبة والتقى ** وتفكـروا فـوراءهم أنيـابُ

**

جلَّ الخليج يُحبِّكم ويحوطُكم ** فلـمَ الشـذوذَ وكلنـا أحبابُ

وبلادُنا الخيرُ الغزيرُ "لقدسِكم" ** وقضيةٍ فُتحت لهـا الأبـوابُ

لا تَخرقـوا الحبـلَ الوطيـدَ فبيننـا ** ديـنٌ يحُـفُّ وسـنةٌ وكتـابُ

**

٢٥/ ٥/ ١٤٤١هـ

٦/ لا سعداً ولا عمرا ..!

لا يصلحُ للمنابرِ خطيبٌ نومان قد تكنفه البرود ، ولا كسلان عديم التحضير ، ولا هيمان في شغل مأسور ..!

ولو تعبَ الخطيب الجادُ قليلًا ، واستعد للناس، لنفعَ الله بموضوعه وأدائه ، وأينعت له الغراس ... وكما قال الزهاوي :

إذا الشعرُ لم يهززكَ عند سماعهِ ..فليس خليقا أن يقال له شِعرُ

وكذلك الخطب والمنابر، لابد لها من هزات إيمانية تحيي القلوب، وتحرك البصائر:

يا لهفَ روحيَ ماذا بعدُ قد أُثِرا ** عن منبرِ القوم لا "سعداً ولا عُمرا"

تبكي المساجدُ أن قد غابَ فارسُها ** من يَهززِ الأرضَ والميدانَ والحجَرا

تساءلَ الناسُ هل من واعظٍ لبقٍ ** يُرققُ القلبَ مما ضاق أو ختَرا

**

فقـد بُلينـا بقـومٍ لا سـخاءَ لهـم ** يُصوِّرونَ طـوالَ العُمـرِ ذا صـورا

بلا شُجونٍ بلا معنىً ترى لهمُ ** عند الصعودِ شُغولاتٍ ومنكسَراً

هزّوا المنـابرَ إن كنـتم ذوي ألَـقٍ ** لا تقتلوا الوعظَ إنّ الـوعظ قـد أسَـرا

**

من يخطب الناسَ لا نومٌ ولا دَعـةٌ ** بذا الحديثِ ووهْجٌ منه قد صُهرا

هذي المنابرُ رحْمـاتٌ وخالقُنـا ** أهدى العبادَ عقوداً منها أو دُررا

إنْ ضاق قلبُكَ لم تَحفلْ بموقظةٍ ** مثلَ الخطابِ الذي قد هزَّ وانتشـرا

**

وزُلزل الصرحُ في روحي وعامرتي ** مما رأيتُ وقد كان الذي اعتَبرا

يا منبرَ الحق خذني للزكاةِ وكن ** ذاك المُشعشعَ إخلاصـاً ومزدَهـرا

ما حـرّكَ الجمـعَ الا منبرٌ حَـرِق ** فلَّ الجموعَ وأنكَى فينا واعتَصرا

**

أمـا النـؤومُ علـى أعـوادِ منبرِنـا ** فأورثَ النومَ والإهمالَ والكدَرا

جـدّدْ خطابَـكَ واسـتَهدِ بسـنتِه ** أين الخطيبُ الذي صوتٌ له انهمَـرا

كمُنذرِ الجيشِ لا هزْلٌ ومَضحكةٌ ** ياقومِ ياقومِ خطبٌ هاجَ واستعَرا

_________**_________

يعيشُ موضـوعَه همّـًا ومغتنِمـا ** تلكَ الجموعَ وقد أزجى لهـا نُـذُرا

أيـا خطيبًـا لــه هــمٌ وصــالحةٌ ** تقــدَّمنْ همــةً إن كنــتَ مقتــدرًا

وعالجِ النفسَ لا ترضَ بناقصةٍ ** إنَّ الخطيبَ يداوي الناسَ والبشَـرا

_________**_________

إنْ لم تَهُزَّ جموعَ القومِ فانطلِقنْ ** لغيــرِهِ وتــولَّ الــراحَ والصُّــرَرا

قصــرُ المنــابرِ أتعــابٌ وعُدَّتُـه ** أن تحرز العلمَ والإلقاءَ والظفرا

_________**_________

٢٥/ ٣/ ١٤٣٩هـ

٧/ حدائقُ الكتب...!

لا حياةَ للمثقف ، ولا أنسَ له، ولا صداقة معتبرة ، إلا في جلوسه في عزلته المكتبية، وترنمه بالقلم، وتسطيره روائع الفكر والآداب والإفادات ، لا سيما إذا عزت الصداقة، وتوحشت الحياة بألوان من اللؤم والقبح والهشاشة:

كُتُبٌ لَنَاْ مِثْلُ اَلْرِّيَاْضِ وَمَلْعَبُ ** نسمو بِهَاْ حِيْنًاْ وحِيْنًاْ نَطْرَبُ

ونظلُّ نقتطِفُ الجمالَ كأنَّنا ** نُغْذَى به في روحِنا أو نشْربُ

ونَعيشُ في أرضِ الوئامِ كأنَّنا ** أطيارُها والبُلبلُ المُتحبِّبُ

**

ومنالُ أرواحٍ لنا قد رَفرفَت ** مِن عشْقِه وتتيّمَ المُتطلبُ

تلكَ العقولُ كنوزُ قومٍ عَمّروا ** أفهامَنا فنَشِبُّ منها ونُعشِبُ

كم قد كَرَعنا منهمُ ورِضابُهم ** في فكرِنا مُتدفِقٌ مُتطيّبُ

**

ونظلُّ نغشَى نـورَهم وصـفاءَهم ** كالغيثِ يَهطِلُ في القلـوبِ ويُخصِـبُ

درٌّ نثيـــرٌ بطنُهـــا ولِحاؤهـــا ** وثِمارُها والجـوهرُ المُتصـبِّبُ

نِعَـمٌ تـرِفُّ مـن الإلـهِ ومَعْلَـمٌ ** يَهدي النفوسَ ومَعهدٌ مُتذهِّبُ

**

مَنْ ذاقَ حلوَ طَعامِها وشـرابِها ** لن ينقضي ويَبيتُ فيه ويُسهبُ

فاهنَأْ بذي النِّعمِ الغِزارِ فطيبُها ** كـافٍ لكـم ومـآدبٌ تَتقـرَّبُ

ما مثلُ أنغامِ الكتابِ تَزينُكم ** وتَحـوطُكم ذِكـرًا ولا تتنكّـبُ

**

فانْصُبْ لها تلكَ الشُّغولَ وعَزْمةً ** ناريـــةً ومعاقـــداً تَتلهَّـــبُ

واللهِ لـو عِلـمَ الأصـيلُ مقامَهـا ** لبنَى بها صرحًا وما يتذَبذبُ

٢٩/ ٣/ ١٤٤٠هـ

٨/ المتغيب ..!

غاب ولم يُر زمنًا ، وانكمش ولا حس، وانقبض، ولم تُشاهَد له طلة مرضية، أو سلوك إيجابي ، أو ضوء قمري، يزهر حياتَنا...

وتغيبُ عن لحنِ الوجودِ كـأَنَّكم ** أطيـارُ دوحٍ مـا لهـا إطـلالُ

هـلَّ الزمـانُ ولـم يُـرَ مُتلقـفٌ ** للزهـر أو رنَـت لـه أبطـالُ

وتضوعُ ذراتُ السحاب نفائسًا ** وتفـورُ منهـا لآلـئُ وجمـالُ

______**______

والطيبـونَ معـازلٌ ومقـابضٌ ** لكـأنهم وكأننـا أثقـالُ

والنورُ يجري كـالهواءِ يَهيجُكم ** ولدفقهِ لحنٌ سرَى ووصالُ

أيـنَ الـذين نُحِـبُّهم كحـدائقٍ ** رقَصت فلا غـمٌ ولا أغلالُ

______**______

الــروضُ بــادٍ والســـرورُ بظِلّــهِ ** وبجنبِـه الأشـجارُ والآمـالُ

فاعزفْ لنا لحنَ الوصـال وهاتِها ** هممًـا ترنُّ ومـا عليهـا هُـزالُ

كنـتَ النبيـلَ وطـرفُكم مُتعشِّـقٌ ** لا الغـمُّ يُنْغِصُـه ولا الأنكـالُ

**

١٨/ ٢/ ١٤٤٠هـ

٩/ حياتك الحقيقية ...!

في التزام كتابٍ، والعيش في ظلال المعرفة ، طارحا دنيا فاتنة، أو جلسةٍ خاوية ، أو أصادقَ مفلسة..، ولم التباعد والسعادة بين يديك:

حياتُـك في الكتـابِ علـى الـدوامِ ** وتركُـك للكثيـرِ مـن الطعـامِ

وعزفُك عن شؤونِ النـاس تبقَى ** بـــلا هـــمٍّ وغـــمٍ وانتقـــامِ

فعشْ صبّـًا علـى الأسفارِ وانعَـمْ ** بغيـدٍ مُحْصنـاتٍ كالغَمـامِ

**__________

تـروحُ إليهـا مـن غـمٍّ وشـكوى ** فتحيـا كالسـعيدِ المُسـتهامِ

وتَحيـــا طيّبًـــا لِبقًـــا أنيسًـــا ** بـلا ضـيقٍ وسـوءٍ واغتمـامِ

عليـكَ مفـارشٌ مـن كـلِّ طيْـبٍ ** وتقصدُك المباهجُ في تنامي

**__________

وتَجني من صنوفِ الخيرِ مجدًا ** وعــزًا قــد ترصّــع بالســنامِ

فأنــــتَ العلـــمُ وضّـــاءٌ بهـــيجٌ ** وأنتَ الفكرُ في حُللِ الوسامِ

وفِقـــهٌ فيـــكَ ريـــانٌ مجيـــدٌ ** ملـيحٌ كالبلابـلِ والحمـامِ

**

يُصــاغ بحُســنٍ لفــظٍ واحتــرامٍ ** وفي عقـلٍ فسـيحٍ وانسـجامِ

طَعِمتَ الكُتبَ إصباحًا وممسَى ** فمــا أمســيتَ إلا في مقــامِ

تــروزُ معــادنَ الأفكــارِ تســمو ** بــرأيٍ فـائقٍ عــالي المــرامِ

**

فصَــاحبُك الكتــابُ بكــلِّ معنــى ** وشـاهيكَ القـراءةُ في اهتمـامِ

وقهوتُــكَ المعــاني في شَــذاها ** وحَلْــواك التمتــعُ بالفَهــامِ

فصارَ الجسمُ من كُتْبٍ تسامت ** كقُمصانِ الأفاضلِ والكرامِ

**

تُضـــيءُ العلـــمَ وقّـــاداً جمـــيلًا ** ومـا للعلــمِ شِــبْهٌ في الأنــامِ

عليــكَ معيــةُ الــرحمنِ تغــدو ** بألطــافٍ خفيّــاتٍ عِظــامِ

**

١٩/ ٤/ ١٤٣٦هـ

١٠/ لسنا بأشرفَ منهم...!

جيلُ الصحابة الكرام رضي الله عنهم، أشرفُ جيل ، وأكرم رعيل ،

ولن نبلغ فضلهم ولا علمهم ، فلم المنافسة والمجادلة

لسـنا بأشـرفَ مـن رعيلِ الأولِ ** وهبـوا الحيـاةَ لخـالقٍ متفضِّـلِ

رسَموا لدينِ الله أحسنَ صورةٍ ** وتفـاخروا بـالموقفِ المتبجـلِ

جـاعوا وضـحوا للإلـه وديـنُهم ** متصـــبرٌ متضـــلعٌ بالأمثـــلِ

**

غمَـروا قلـوبَهمُ بـذكرٍ طيّـبٍ ** واخضوضـبوا بـتلاوةِ المتنـزلِ

مــا غيّــرتهم مِحنــةٌ ونوائــبٌ ** أو أوجعـتهم كيـدةُ المتخـذلِ

لبُّـوا نـداءَ الله مـا اختلفـوا لـه ** وتوثبــوا لرســولهِ المُستبســلِ

**

هجَـروا بيـوتهمُ ومـالًا عنـدهم ** وتزاحمــوا في طيبــةَ المُتهلــلِ

شُقَّت مراحمهم ولكن عندهم ** رحمٌ إلى الدينِ العجيب الأكملِ
"فرفيقـهُ" بـاعَ المتـاجرَ كلهـا ** ومهـــاجرٌ للهِ دونَ ممـــولِ

_________**_________

"والعبقـريُّ" كجـائعٍ في يومِـه ** وبوجهه خـطُّ القيـام الممحـلِ
"والمستحي" في الليل خيرُ حدائِه ** ذكـرٌ وقـرآنٌ ومنحـةُ مُفْضـلِ
"وأبو الحسينِ" مغامرٌ متمددٌ ** بفراشِـه المسـدولِ دونَ توجـلِ

_________**_________

نُبْـلٌ تفـانَوا للإلـهِ وقـدَّموا ** أرواحَهـم فيـه بغيـرِ تململِ
انظر سعيدًا سعدَهم وأُسيدَهم ** أُسْدًا تُرى في الموقفِ المتجلجلِ
مـا نحـنُ إلا بَقلـةٌ مطروحـةٌ ** في أسفلِ النخلِ الطموحِ المعتلي
فارحَمْ طموحَك فالرجالُ سوابقٌ ** لمشـاهدٍ ومواقـفٍ ولمنـزلِ

_________**_________

١٨/ ١٠/ ١٤٤٢هـ

١١/ أبها البهية...!

صيفُها عذبٌ رائق ، وجوها ساحر فائق، دخلناها أولَ ما دخلناها

، ومن خلال عقبة ضلع سنة ١٤٠٢ هـ ، مصيفين إليها من تهامة

عسير، فاحتضنتنا بجوها ونسيمها وفاكهتها:

"أبها " تُضاحِكُني من عالَمِ الصِّغَرِ ** فارشفْ من الحبِ أو فارشف من السمرِ

عرفتُها في زمان القَيظِ فانهمَرت ** محاسنًا عندنا أبهى من النهرِ

نجَونا فيها من الآهاتِ واحُرَقي ** على مصيفٍ عتا بالوهْجِ والضررِ

**

جوٌ بهيجٌ لها كالروضِ مبتسمًا ** يدنو يسلِّيك من همٍّ ومن ضجَرِ

نسيتُ فيه لهيبَ الحر وانشرحت ** أرواحُنا فيه للأنسامِ والصورِ

فواكهٌ حلوةٌ والطلُّ داعبَها ** بالنظرتينِ وبالتطريبِ والحَوَرِ

**

لا تـدري تأكـلُ مـن حلـوٍ ونشـوتِه ** أو من مساءٍ لها بالعطرِ والمطـرِ

وأهلُها من نجوم الصِّيد قد سبحت ** مـروءةٌ عنـدهم بالطّيـبِ النضِـرِ

لا تلقَى إلا جمالَ السِّحْر قد عزَفت ** دروبُـه غنـوةً أحـلا مـن الزَّهَـرِ

**

"أبها" الجمالُ "وأبها " الحسنُ وا أسفى ** على الأحبةِ راحوا اليومَ للغَجرِ

تجـاهلوا دُرةً كـالطهر قـد لبِسَـت ** عبـاءةً نَقْـوةً مـن أطيـبِ الثمـرِ

الـوردُ والحـبُّ والأنغـامُ طـائرةٌ ** بجنةٍ قـد زهَـت بـالمنظرِ العَطرِ

**

مـا كـدَّرتها جبـالٌ طـاف شـامخُها ** ولا تردت بذاك القـارسِ الأشِـرِ

لا زالَ في الناسِ من يَهوى برودتَها ** وينتشـي فرحـةً بالسَّلسـلِ القَهِـرِ

لكنَّنا مِـنْ "تُهـومِ" الأرضِ أنفسُـنا ** ترتاحُ للصيف مثلَ الطائرِ الهَدِرِ

وابْهـا البهيَّــةُ مازالــت بخاطرِنــا ** ونرتجـي قطعـةً منها مـعَ العُمُـرِ

هـي الجُمـانُ المُصـفَّى رقَّ مَنظـرُه ** ولمعـةُ التِّبـرِ في الأنحـاءِ والأثـرِ

هــي الجنـانُ تباهَــت عنـدَ مِشـيته ** وأورقَ الدربُ مِنْ لحنٍ ومن غُـرَرِ

**

طـوبَى لزائرِهــا مــن كــلِّ غائلـةٍ ** وسلَّم اللهُ أهـلَ الطيـبِ والسِـرَرِ

من زار "أبها" فقد طابت مباهجُه ** وحـوّلَ الفكـرَ للأنـداءِ والشـجرِ

ليَهنِـكَ اليـومَ مـا لا قيـتَ مـن عبـرٍ ** ويهنِكَ اليومَ ما أوغلتَ في السـهرِ

**

١٤/ ٦/ ١٤٣٦هـ

١٢/ العقلُ أساسُ الشعر...!

العقلُ في الشعر آساسٌ وميزانُ ** من لم يَصُنْه فلا شعرٌ وعنوانُ

يجسِّد العقلُ عقلاً مِن ملافظِهِ ** ومن معانٍ لها فُلٌّ وريحانُ

لا يُخلَطُ السوءُ بالأنسامِ وا أسفى ** على مشاعرَ راجَت وهي أنتانُ

والعقلُ يُفصِحُ عن معنى وتجربةٍ ** ويُظهرُ الطيبَ والأشعارُ أفنانُ

**

هذي المعاني له فكرٌ ومدرسةٌ ** من النماءِ وذاك العقلُ إنسانُ

فارْقَ بعقلِك فالآنام شاهدةٌ ** إنَّ العقولَ تدابيرٌ وألوانُ

**

١٣/ هيبةُ المعلم...!

من المؤسف مقاطعُ منتشرة، وكلمات نابية، وسخرية متوالية من أستاذ الجيل، في وسط يفترض أنه تربوي، يُجل المعلم ويحترم العملية التعليمية ، ولكن ماذا بعد، لا قدست أمة يُهان معلموها، وتُنتقص كرامتها:

واحسرتاهُ على التعليمِ والكُتبِ ** بِيعَ المعلِّمُ بِيعَ الخبزِ والرطبِ

بيعَ المعلمُ لا جندٌ وحاميةٌ ** من الهوانِ ولا فُصٌّ من الذهبِ

بيعَ المعلمُ كالأفراخِ باكيةً ** من الضياعِ ولؤمِ الخِل والصحَبِ

**

بالأمسِ كالفذِّ مرموقًا بعافيةٍ ** وكالأسود يفلُّ الأرضَ بالخطبِ

وقولُه العمدةُ الدفاقُ في سَعة ** من ذَا يعارضُ قولَ المُشفقِ الأرِب

واليومَ لا رأيَ لا توقيرَ لا خلقٌ ** صُبَّ الهوانُ عليه صُبَّ مُحترِبِ

______**______

يعيشُ والخوفُ يَفري منه ناحيةً ** وبـالهمومِ تغشّـى مثـلَ ذي كُـرَبِ

ويُحرِقُ الفدمُ أوراقًا ومركبةً ** وربمـا القمـعُ مسـنونًا بـلا تعـبِ

ما ذلك الجُرمُ لا رُحمى ولا نظمٌ ** من الصيانة تَحميهم من العطَب

______**______

كان المعلمُ مِقدامًا أخا جلَدٍ ** لا يعرفُ الضعفَ مثل الضيغمِ الضرِبِ

واليومَ يَخذِلُه التعليمُ وا أسفى ** على الأجلةِ مِثْلَ الأرنبِ الطَّرِب

تكيّفَ الجيلُ بالإرفاهِ لا سَخَطٌ ** مـن التمـدنِ أو حـلٌ مـن الجـربِ

______**______

ماذا أحدّثُ عن قومي ومعضلةٍ ** أهكذا العلمُ مسـلوقٌ بـلا غضَـب

أهكذا العلمُ مبذولا لذي همَج ** ويُقمعُ السيدُ الميمونُ بالنشبِ

واحسرتاهُ ولا قلبٌ يؤرقهُ ** هذا الشقاء ولا غيظٌ من العَربِ

**

تموضعَ النَّاسُ في الإذلالِ وانهدَمت ** جلُّ المعالم وانسقنا إلى التبَبِ

وأصبحَ الطالبُ الخجلانُ منتقمًا ** وساخراً دائمًا كالقردِ في اللعبِ

كأنّنا أمةٌ ما طاب قاصدُها ** ولا تباهت بعلمٍ قيّمٍ أربِ

**

أين المكارمُ للطلابِ تغرِسُها ** تلك الجهودُ وتُعليها مع الرتبِ

أينَ المهابةُ للتعليم وافترقت ** طلاوةُ اليوم عن أمسٍ من النصبِ

كلُّ التحاورِ للتعليمِ وانصرفوا ** عن المعلمِ في ذاتٍ وفي سببِ

**

عودوا لسنتنا العلياء وابتدروا ** أن لا يُهانَ لنا من كان في دأبِ

معلّمُ الجيلِ والأجيالِ قاطبةً ** ومن يضاهيه في صدقٍ وفي تعبِ

**

١٤/ دقت شمائله فكانت أنـجماً ..!

طـلَّ الرســولُ فطلّـت الأنــوارُ ** وازدانت الأنحاءُ والأمصارُ

طلَّ الرسولُ وفي الحضورِ حدائقٌ ** مزهـوةٌ والطيـبُ والأعطـارُ

يــا أيهــا الآنــام هــذا "محمــدٌ" ** حُمِدَت له الآدابُ والأسرارُ

**

دقَّـت شــمائلُه فكانــت أنجُمــًا ** وتضوّعت من حُسنِها الأقطارُ

الـروضُ والبحرُ الفسيحُ مباهجُ ** والليـلُ والأشـجار والأنهـارُ

هـذي رُبـى الإسـلامِ كـلُّ رسـالةٍ ** في عمقِهـا الإقنـاعُ والإبصـارُ

**

يكفيـــكَ منـــه مَســـيرةٌ ذهبيـــةٌ ** ومعــالمٌ يشــتاقُها الأحــرارُ

قـد جـاءَ بالعـدل المبـينِ وخُطـةٍ ** ينجـو بهـا الإنسـانُ والأبـرارُ

وازدانَ مـــنهجُ حُكمِـــه وندائــهِ ** وتلقفتـــه مســـامعٌ وحـــوارُ

________**________

متواضـــعٌ بَـــرٌّ رحـــيمٌ لـــم يُـــرَ ** أمثالُـــه وتجسَّـــدَ الإيثـــارُ

لازال يُعطـــي والعطـــاءُ ســـجيةٌ ** طِفحت بـه الأنـداءُ والأيسـارُ

مـــا مثلُـــه في معشَـــرٍ وســـماحةٍ ** خضعَ الجميعُ وأذعنَ الأشرارُ

________**________

لـــو قـــد نشَـــرنا هديَـــه بســـلوكِنا ** لتزاحمـــوا في دينـــه الكفـــارُ

وتحـولَ الخصـمُ العنيـدُ مسـالمًا ** ولطارت الأعـوانُ والأنصـارُ

فـــاللهُ قـــال : ليَغلِـــبنّ ودينُـــه ** وليُهـــزَمنَّ الفـــاجرُ الختّـــارُ

________**________

هُزمـوا علـى مـرِّ الـدهورِ ودينُنـا ** متـــدفقٌ متزايـــدٌ ســـيّارُ

فالحمـدُ للمـولى الكـريم فيوضـهُ ** هطلَت بنا وتضاعفَ الإغزارُ

ــــــــــ**ــــــــــ

١٩/ ٣/ ١٤٤١هـ

١٥/ أيامٌ للفرح ...!

رأيتُ دعاءً لبعضهم : يارب أياما مفرحة ، ونفسًا قنوعة ، ولا كدر ولا متاعب، فهزت المشاعر فكانت هذه المقطوعة:

يـا ربِّ أيامًـا لنـا تُفـرِحُ ** فالقلـبُ مـا زال بنـا يَجـنحُ

تـراكَم الغـمُّ بنـا وازدَهـت ** غوائـلٌ في باحِنـا تـرزَحُ

والسـعدُ قـد طالَـت لـه غَيبـةٌ ** كأنَّـه في قفـرةٍ يَسـرحُ

**________

وهمُّنـا زادت لـه صَـولةٌ ** في حسِّنا يغـوصُ أو يَجـرحُ

وصِـرتُ لا شـرْحَ ولا راحـةٌ ** كأنَّنـا مـن طُعمِـه نَجـدحُ

لكنَّنـا بـاللهِ في كوكـبٍ ** يهتـزُّ بالـذكرِ الـذي يُفلـحُ

**________

فصــوِّبِ القلــبَ إلــى راحــمٍ ** واســـأله لا هـــمٌّ ولا مَطـــرحُ

وردِّدِ الحــــــقَّ ولا تبتــــــئسْ ** مــا فــازَ إلا مــؤمنٌ طــامحُ

وفيــكَ مــن خَيــرٍ ومِــن رغبــةٍ ** تُهدهــدُ الهــمَّ الــذي يَســنَحُ

**

واستعصِـــمنْ بــاللهِ لا تَــرتَخِ ** وهلِّلـــــنْ فربُّنــــا يَمـــــنحُ

قد حطَّت النّكبا على صالحٍ ** فــارتجَّ بالــذكرِ الــذي يفــتحُ

وباتـــت الـــدنيا لـــه حلـــوةً ** وغــرَّدَ الطيــرُ الــذي يصــدحُ

**

٢٧/ ١٠/ ١٤٤٢هـ

١٥/ سردابُ السلبية ...!

ولجه من لم يفقه الحياة، أو يستطعم دين الإسلام، فعزلَ نفسه، واختزن نشاطه وبدد همته، وقد وهبه الله مواهب ومغانم....

ولكنه ركنها وعطلها:

والسلبي في السرداب بالأوهامِ ** بخرافــةٍ ومهانــةٍ وركــامِ
هــويَ المنــامَ وراحــةً وتفننــًا ** في الزيـف والتـدجيل والأحـلامِ
تــرك الأحبــةَ والحيــاة وعالمًــا ** قــد شــطّ بالأفكــارِ والأعــلامِ

**

واشتاقَ شكلًا في الحياة مُهمَّشًا ** يرجـو بنـاءَ الصـرحِ والإسـلامِ
لا الكُتْبُ عانقها ولـيس كمنتجٍ ** كــالزارعِ الوقــادِ والمقــدامِ
لكنـه اختصـرَ الحيــاةَ كعــابسٍ ** قـد ضــاق بالأفـذاذِ والأفهـامِ

**

وصحابهُ السردابُ وابنُ مدادهِ ** في غيهبٍ ومخانقٍ وقَتامِ

يا ايها السلبيُّ ليس بنهجنا ** أن نحيا في الأكوان كالأنعامِ

ونظل نرتشفُ الطعامَ ونتقي ** فعلَ الجميلِ وعزمةَ الأقوامِ

**

ما كان ميدانُ الأشاوسِ مرتعا ** ومكبلًا بالضرِّ والأسقامِ

هيا انتفضْ وانفضْ غبارَ هزالِكم ** وتحلَّينْ بالحزمِ والإلزامِ

ما كان تيجانا وعطراً نزْلُكم ** وشقاؤكم في مزلقٍ وأثامِ

**

هيا انطلقْ وافسَح جَنَانًا فاعلا ** وتقدمنْ في سرعةٍ وتمامِ

أنت الفعولُ لكل ما تختاره ** ومجاهدٌ بالقول والأقلامِ

**

كـم تبتغي في القـومِ كـلَّ فضـيلةٍ ** وتظـل تسـمو في هـدى وقَـوامِ

ابسُطْ رحَى الإقدام فيه نجاحكم ** وتمـدّدنْ في همـةٍ وتسـامي

لا ترضَ بالعزل البئيس فعزُّكم ** طرحُ الكرى والسعي في الأحلامِ

**

والعيشُ في التهميش أقبحُ عيشةٍ ** كيـف المحـبُّ يظـل في الآلامِ

كيف المشوقُ لكوكبٍ ولنهضةٍ ** يسـلو بسـلوةِ تلكـمُ الأقـزامِ

لا تـنحُ للسـلبيّ فهـو نهايـةٌ ** وشـقاوةٌ زُفـت مـع الألغـامِ

**

كـم ذاهـبٍ للخيـر حطّـمَ سـعيَه ** ومثـابرٍ أضـحى مـع النُّـوامِ

يستهدفُ الفضـلاءَ ضـل سـبيلَه ** ويعيـدُهم لمفـاوزٍ ونعـامِ

يحكي لهم قطعَ الظـلام حـدائقا ** ويَـزُجُهم في مقمَـعٍ وركـامِ

**

فاحذر أخا الغمرات في سردابِهِ ** وتسلحنْ بالوعي والأحكامِ

وانظر إلى هدي الرسول وصحبه ** وارشُف من الآداب للأعلامِ

كن كالرسولِ مجاهدا ومثابرا ** يعلو عليه تفاؤلُ القوّامِ

**

وجهٌ من البسَماتِ رغمَ بلائهِ ** وفعالُه محمودةُ الآنامِ

متجاوبٌ متقدمٌ ومبادرٌ ** لا تعتريه غشاوةُ الأعوامِ

فاقفُ له ذاك الطريقَ ولا تكن ** كالعازفينَ النهجَ والأقزامِ

الناهضين بهمةٍ وتوثبٍ ** والرافضين مراتعَ اللوامِ

**

١٥/ ١١/ ١٤٤١هـ

١٦/ العودةُ الطبيعية للحياة ..!

خفّت جائحة كورونا ، وبدأت الحياة طبيعيةً بحمد الله وفضله ،

وعادت الصفوف متراصة في الحرمين ، ورفعت الملصقات ،

وقللت الاحترازات ، فكانت بهجة غامرة، وسعادة وافرة:

عـدنا وعـادت نعمـةٌ وصـلاةُ ** وشمائلٌ قد غادرت وسماتُ

عدنا وفي العودِ الجميل مواعظٌ ** وروائـعٌ لـو ألهمتنـا حصـاةُ

عادت مساجدُنا بحُسنِ صفوفنا ** ومجالسُ الأعـلامِ والحلَقاتُ

**

والحمدُ للمولى الكريم شريعةٌ ** ريانـةٌ ومعـالمٌ وهـداةُ

وبلادُنا الذكرُ الجميلُ لدورِها ** كم خطّطت وتسابقت آلاتُ

كـلُّ الجهـاتِ تسابق وتعاونٌ ** فالجدُّ جدٌ عندهم ووعـاةُ

**

هذي المساجدُ لم تزل معمورةً ** وجمالُها القرآنُ والصلواتُ

وجمالُها اللحنُ الجميلُ بقُربِنا ** ومدارسٌ لا يَعتريها شتاتُ

يا أيها الآنامُ هذي نعمةٌ ** وفواضلٌ من ربِّنا وهباتُ

**

فاحموا لنا الركنَ الركينَ وثابروا ** أن نُستذلَّ فغفلةٌ وممواتُ

وتوكلوا بالله واحمُوا موطنًا ** قاد الأمانَ وما به آفاتُ

جلَّ العوالمِ أفلست وتقاعست ** لكنَّ موطنَنا العظيم بُناةُ

**

كم أخلصوا لبلادِهم وتقدَّموا ** كم سابقوا وتفاخرت راياتُ

هم حصنُ هاتيك البلادِ فإنها ** دارٌ لهم ومباهج وثباتُ

وقيادةٌ مرموقةٌ كانت لنا ** نعم القيادُ وقد سمَت ميزاتُ

واللهُ أكبرُ عزنا في وَحدةٍ ** محفوظةٍ وتحوطُها عزَماتُ

**

١٤٤٣/٣/١٨هـ

١٧/ القرونُ الأولى...!

ستظلُّ تُلعنُ للقرونِ الأولى ** لعنـًا يُقسـمُ أفرُعـًا وفُصـولا

أأبـو رغـالٍ مـن جديـدٍ عنـدنا ** ما ماتَ من زرعَ الحياة نُصولا

مـن أفسـدَ المـاءَ الـزلالَ بنفثةٍ ** من قيحِه ومضَـى يُهـيّجُ غـولًا

**

من يكرهُ النُّجْحَ الجميلَ وروضةً ** ويحبـذُ الإفسـاد والتضـليلا

النافـثُ البـاغي اللئيمُ بمعشـرٍ ** خـان الوفـاءَ ومبـدءاً وأصـولا

مَن يُزكمُ النسمَ الخصيبَ بجيفةٍ ** ويـوزّعُ الأقـذارَ والتهـويلا

**

قـومٌ لئـامٌ همُّهـم في مُعضـلٍ ** وشُغولُهم أن يَحطِموا الأسطولا

زرعوا المكائدَ والمقامع وابتغَوا ** في عصـرنا التطبـيلا والتنكـيلا

إنَّ الحياةَ تضُجُّهم وتخافُهم ** من هولِ ما فتَلوا بها تفتيلا

**

أأبو رغال والرغالُ بدائعٌ ** وعجائبٌ تستبطنُ التبديلا

لا دينَ يردعُهم ولا خُلقٌ لهم ** يمحو عوارًا قد أتوا وغُلولا

عاشوا على نسْج الضلال وزوروا ** زورًا متينًا قائمًا وثقيلا

**

٥/ ٧/ ١٤٤١هـ

١٨/ هاتفي مغلق حتى مطلعِ الفجر...!

رأيتُ في حالة بعض الفضلاء الواتسية في العشر الأواخر : (هاتفي مغلقٌ حتى مطلعِ الفجر) فشدّني حسنُ العذر ، وحسنُ الاقتباس ، وفعلا نحن نحتاج أن نعتزل ونتقلل ليالي العشر حتى يطلع الفجر علينا بسلام وانشراح ، وقد استمتعنا بلياليه الإيمانية:

سلامٌ على شهرٍ سلامٌ على القدْرِ ❊❊ سلامٌ على الأحبابِ من أول الشهرِ

ويعذرُني الخِلانُ في القلبِ لوعةٌ ❊❊ على شهرِنا الرحّال بالخيرِ والأجرِ

وحُقَّ لي الأحزانُ فالضعفُ هدّنا ❊❊ ونحتاجُ جهداً لا يَملُّ من الـذكرِ

———❊❊———

وها هي عشرٌ قد تدلّت زهورُها ❊❊ فهل هنا مِن فـذٍّ يسـارعُ في العمـرِ

فقلـتُ لهـم طـالَ الرقـادُ وإننـا ❊❊ لنحتاجُ للإسـراع للأنجـمِ الزهـرِ

ولكنّ جوالي العريضَ يصدُّني ❊❊ فلابـدَّ مـن حـلٍّ يُعرّفُـه أمـري

**

فقال هو الإغلاقُ لا حلَّ مثلَه ** ويُصبحُ محبوسا إلى مطلعِ الفجرِ

فخاطَ عليه عقدةً ورسالةً ** ليَظهرَ معذورا لدى الصحبِ والقُطرِ

يرنُّ عليه الطالبونَ لشُغلهم ** فلا البابُ مفتوحا ولا الحلُّ في النقرِ

**

فعادوا وقد رقُّوا لقولٍ وحكمةٍ ** سيُغلقُ جوالي إلى لحظةِ الفجرِ

وفي الفجر للأحبابِ ذكرٌ ومتعةٌ ** ورُحمى تلوحُ اليومَ بالفضلِ والغَفرِ

وفوزٌ عظيمُ الفضلِ للهِ درُّه ** فهل تدري بالفضلى ولؤلؤةِ الدهرِ

**

وما كان للألبابِ شُغلٌ بغيرِها ** وقد جاءَ بُرهانٌ تضوَّعَ بالطُّهرِ

فجُدوا أُصيحابي المَسيرَ فإنما ** ليالٍ بنا تَمضي وما لنا مِن عُذرِ

**

٢١/ ٩/ ١٤٤٢هـ

١٩/ شكرَه نثرًا ، فأجابه شعرا...!

بعضُ المواقف في الحياة، لا يحسن إجابتها إلا شعرا لكشفها

وبيان غاياتها وتزييفاتها، كالثناء الأجوف ، والشكر المزيف،

والتوقير الإقصائي :

عجيبٌ أمرُكم غيرَ اعتيادي ** ولا رِفدٌ لكم يومَ التنادي

ويَشكرُني وبونٌ منه عالٍ ** وإقصاءُ المراوغِ والمُعادي

أُناديهِ فيوغلُ في التماهي ** وأَذكُره فيَعمَى في البُعادِ

ــــــــ**ــــــــ

كأنَّ الأرضَ ليس بها اقتدارٌ ** وفيها من عباقرةٍ جيادِ

وليس هناكَ من عِطرٍ وغَرْسٍ ** وقد غُرست له شَهدُ السَّعادِ

وقد قلنا الوصالُ فلا افتضاضٌ ** ولا خِلُّ المنابذِ والنَّكادِ

ــــــــ**ــــــــ

"محايلُ" ديرتي وبها انتهاجي ** ولا نرضـــى ببيـــعٍ في المـــزادِ

يُمكَّـــنُ للبعيـــدِ وللمُجـــافي ** وجـافَى عَـنْ سـبيلٍ أو رشـادِ

تَلخبطـتِ الأمـورُ فـلا مَعـانٍ ** ولا حـــسُ المُبـــادرِ والـــودادِ

**

وأحـــداثُ الإدارةِ في اشـــتعالٍ ** ويجلـو اللغـوُ في تلـك المِهـادِ

وإنْ تعجبْ فعُجبٌ من غريبٍ ** يُســـوَّدُ دون معنـــىً واعتمـــادِ

وربـعُ الخبـرةِ القَعسـاءِ بـاتوا ** كمحصورينَ في شِعبٍ ووادي

**

أمـــا يختـــالُ فقـــدٌ وارتهـــانٌ ** لفعـــلٍ قـــد تضـــمَّخَ بالكســـادِ

يُخلَّـطُ في المسـارِ فـلا انتبـاهٌ ** ولا ذهـــنُ الإدارةِ والســـدادِ

يَغيبُ الحِذقُ والعملُ المرجّى ** وتلقَـــى منـــه أشـــكالَ العنـــادِ

**

يُنحّـى عـنكمُ خِـلٌّ مُحبٌّ ** ومـن أعمـاقِ أشـجارِ الـبلادِ

ويُطـوى كـلُّ مجـدٍ صـارَ فيـه ** ويَبنـي المجـدَ خِـلانُ الوِهـادِ

فأمـا الزُبـدُ مَجفـيٌ مَهـينٌ ** وروضُ النفـعِ سـارٍ بامتـدادِ

**

مـؤامرةٌ يُـدبِّرُها حسـودٌ ** لـدودٌ قـد أصـرّ علـى التمـادي

فـلا تحفـلْ بغِـلٍّ أو صُـدودٍ ** ولا تـرجُ بهاتيـكَ الأعـادي

ولـن ينفعـكَ عقـلٌ ماضـويٌ ** ولا وشّـاءُ يَفـري في الفـؤادِ

**

فكـم ذلّـت صُـروحٌ أو نجـومٌ ** وبـارت في البقـاعِ وفي النـوادي

وكـم ضـاقت بـدنياها فئـامٌ ** تـدلَّت للغريـبِ وللطـرادِ

وحـقٌ للمهـيمن مـا تعالـت ** منـائرُ جُرِّفـت يـومَ الحصـادِ

**

أيُطـربُ مجلـسٌ دون ارتقـاءٍ ** بأهليـــهِ وبـــالقومِ الجيـــادِ

وصـرحٌ بـاتَ معـزولا لقـومٍ ** ولـــيس لربعـــهِ أيُّ اســـتنادِ

وخبـرةُ بعضِـنا هجـرٌ وقمـعٌ ** وعلـمٌ لـيس يصـلحُ للعبـادِ

**

سـنُبحرُ في العلـوم وإنْ رُكِنّـا ** ونـنظِمُ دونَ وقـفٍ أو حِـدادِ

فعلـمٌ بـات مرموقًـا وفقـهٌ ** يُرتَّلُ في "الشآم" وفي "السوادِ"

وشعري رغم عَسفٍ أو حصارٍ ** سيورقُ من سَنا كَرمٍ وصادِي

**

ويَشمخُ في الدروب بلا هُيابٍ ** ويصـعدُ مثـلَ قُمـريٍّ وهـادي

ذهِ الأشـعارُ تنبـتُ في فـؤادي ** وفي روحـي لهـا لحـنُ الريـادِ

تَظـلُّ قلاعَنـا في كـل وقـتٍ ** وأقمـارَ المحافـلِ والغـوادي

**

سنكتبُ رغمَ كيدِ الدهر حتى ** نُعيدَ الحقَّ كالسبعِ الشِّدادِ

وتُرسمُ لوحةٌ للصدق أضحَت ** مع الأزمانِ كومًا من رمادِ

إذا الشعراءُ قالوا واستعدُّوا ** تشِعُّ فيوضُهم مثلَ الجوادِ

**

لها صهَلُ المعاركِ واستعادت ** حصونًا أَوغلت في كل نادي

يَظلُّ بريقُها عنوانَ عزٍّ ** وأسمارا ترِفُّ بكل شادي

وتُشرقُ شمسُها كلَّ البرايا ** وتَهديهم إذا مالوا لحادي

**

فلا واللهِ ما في الصحبِ خيرٌ ** إذا صاروا كباغٍ أو معادي

سراجٌ باحرٌ في كل قُطرٍ ** وفِي أهليهِ قُفلٌ أو رمادي

**

٦/ ٥/ ١٤٤٢هـ

٢٠/ القروبُ الهارب..!

فـرّ الجبـانُ وغـادرَ الأصـحابا ** وتـولّى لا معنـى ولا أسـبابا

والجمـعُ في نبـعِ العقـول وناسـةٌ ** لم يمتطوا وا الإبداعَ والإعرابا

فـرُّوا ورايـاتُ الهلـوع تـزُفُّهم ** قـد خلّفـوا العنـوانَ والآرابـا

**

كـلُّ الأمـورِ قضـيةٌ مفعولـةٌ ** ووشـايةٌ ليقطِّـعَ الأطنابـا

فسرَى المخوفُ إلى القلوب فأطرقت ** لـم تسألِ الأعـوانَ والأحبابا

حكَمـوا عليـه وتُهمـةٌ منظـورة ** وتسنّموا الأحكـامَ والايجابا

**

حكَمَ الصحابُ على الصديق فحكمُهم ** مـن مَعـدنٍ يتعشـق التَّرحابـا

لكأننا بعـضُ الصـغار وبعضُـهم ** قـد ذابَ لا سُـخْطًا ولا إطرابا

هربـوا ولا زال الهـروبُ سـلاحَهم ** ومروءةً منهم تُفيضُ رضـابا

________**________

هــا هــم براويــزُ الثقافـةِ زُمــرةٌ ** مُتجمِّلــونَ ملابســًا وحِرابــا

لكــنهم يــومَ الــوطيس حمــائمٌ ** قد أسلمت أفكارَها إعجابا

________**________

١١/١/١٤٤٣هـ

٢٠/ عاق متمرد..!

درّسْتُه في سالفِ الأعوامِ ** وغذَوتُه يومًا من الأيامِ

وحنوتُ كالطفلِ البرئ بلُعبةٍ ** ويُغيثُها بالطيبِ والأنسامِ

لكنَّه رغمَ الصفاء معقدٌ ** وحميمٌ يغلي فيه كالألغامِ

**

باغٍ مع الخُلْق السقيمِ وطيعٌ ** لمفاسدِ الدهر الغويّ الحامي

لم تغنِه تلك العلومُ ورتبةٌ ** لم ينتفعْ بمدارس الأعلامِ

العلمُ في وادي الضياع وقلبُه ** في السخفِ والفعلِ الوضيع الظامي

**

عقَّ الأحبةَ والقبيلةَ والنَّدى ** بل عقَّ كلَّ فضيلةٍ ومقامِ

يمشي على خطِّ النكاد ومُلتقى ** للنيلِ والإسفافِ والآلامِ

واحسرتاهُ على الرجال تبدّلوا ** وغدَوا مخازي العصرِ والأوهامِ

ـــــــــــ**ـــــــــــ

لا فكرَ لا أخلاقَ لا معنَى له ** عندَ الجموعِ محبةٌ وتسامي

ويظلُّ يوغلُ في الضلال كأنه ** أعلامُه تمشي على الأقدامِ

وركامُه الفواحُ يغتالُ المُنى ** ويذوبُ من غمٍّ ومن أسقامِ

سيعيشُ تأكله النيارُ مفحَّمًا ** ويبوءُ بالخسرانِ والإعدامِ

ـــــــــــ**ـــــــــــ

٢٢/٢/١٤٤٠هـ

٢١/ قرأ الإمامُ..!

قـرأ الإمـامُ وفي القـراءةِ متعـةٌ ** وهدايـــةٌ لمبـــاهجٍ وأمـــانِ

فيه ارتقيتُ إلى المعارف والنهى ** ورشفتُ من ينبوعه الروحاني

قرانُ ربيَ والكتابُ جواهرٌ ** ونفـائسٌ للـروح والوجـدانِ

_________**_________

فبـه يسـودُ المـرءُ بعـد سـيادةٍ ** ويعـز مـن ذلٍّ ومـن حرمـانِ

يـا كـم غفلنا في الحيـاة وحولَنا ** أنبـاءُ مجـدٍ قـد سـرَت وسنانِ

_________**_________

٢٢/ ماذا دهاك..

تعرضَ لموقف، فانقطع مدة، عن كل أحواله وعلاقاته وشؤونه..

حتى إذا سئل أجاب :

ماذا دهاك فقال : الحقدُ والكذبُ ** والغائلاتُ لها صحبٌ ومنتدَبُ

والجائراتُ ولا جيشٌ فيمنعُها ** والصاعداتُ لها في القلب مرتَقبُ

هم آفكونَ ولا برهانَ يُسندُهم ** وقامعونَ وكم بالقمع قد ركِبـوا

ــــــــــ**ــــــــــ

ويحسبونَ جميعَ الناس ملعبةً ** للطـامحين ونَيـلٌ مـنهم عطـبُ

سيسقطُ الكاذبُ الخوان ما بزغت ** تلك الحروفُ ولاحَ الشعر والأدبُ

سيُقلبُ الحرفُ رمحًا شدَّ ضاربه ** ويصنعُ السيفُ هولاً ليس يُحتسـبُ

ــــــــــ**ــــــــــ

كم في المواضيّ من جزّاتِ موجعةٍ ** لها يرقُّ الردى والصخر والخشبُ

فحاذروا غضبةً للحرف إن فتلت ** شواربًا عندها فالذعرُ والغلبُ

**

٢٣/ مخزيون..!

مَن انتهجوا الأذيات ، ومساوئ الأخلاق، وامتهنوا كل سوء وضر وغائلة ، ويعتقدون نجاحهم في ذلك، ومكروا وخططوا حتى مُكرَ بهم، وأحيط بهم وبفعالهم:

أخزاكمُ اللهُ مخزيونَ من قِدمِ ** وسيئونَ وكم في القلب من نِقمِ

التائهون بهذي الأرضِ ما برِحوا ** يشغّبونَ بلا معنى ولا قيمِ

حتى إذا دارت الدنيا تدوَّرهم ** ذاك الشنارُ فباتوا اليومَ في حُطمِ

**

الناكثونَ لعهدِ الله قد فعلوا ** هذا الشقاء، وصالوا فينا بالتهمِ

والعائشون بلا معنًى ولا خُلقٍ ** والهادمونَ حدودَ الطيب والذممِ

ها هم تراهم وقد صاروا زعانفةً ** لم يُغنِهم غِلُّهم في الناس والأكمِ

**

٢٤/ ليهنِكَ العلم..!

يشدُّك حديثُ أُبي رضي الله عنه ، وقد قَالَ له رَسُولُ اللهِ عليه الصلاة والسلام : " يا أَبَا المنذر، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ معك أعظم؟ " قَالَ : قُلْتُ : اللهُ ورسوله أعلم . قَالَ : " يَا أَبَا المنذر، أتدري أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ " قَالَ : قُلْتُ : { اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } . قَالَ : فضربَ فِي صدري، وَقَالَ : " وَاللهِ، لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا المنذر ".

ليهنِكَ العلمُ حُزتَ المجدَ والشرفا ** ونلتَ من عالمِ الأنوار ما ائتلفا

أنت الإمامُ الذي شعّت مناقبه ** وأنبتت مزرعًا قد طابَ وازدلفا

ذاك الأبيُّ أُبَيُّ الصالحات له ** عند الإلهِ مقام زان وانكشفا

**

سمَّاك ربُّك بالتبجيل فانهمَرت ** مدامعٌ وتجلَّى الفضلُ واعترفا

يا سيّدَ الذكرِ قرّاءً ومكتنزا ** تاجَ العلومِ ومنك القلبُ قد شُغفا

عنك الكتابُ لنا أخذاً ومدرسةً ** فأي فضل لكم في الكون قد وُصفا

**

لا زلتُ أعجبُ من خيرٍ أحاطَ بكم ** من يُكرمِ اللهُ يلقَ الخيرَ مُلتهِفا

وسادةُ العلمِ مرموقون ما عملوا ** بذلك الشرعِ أو كانوا له تُحفا

يسارعونَ إلى الخيرات قد شمخوا ** بذكرِ ربكَ لا هُونًا ولا ضعَفا

فاستلهموا الخيرَ من أفذاذِ أمتِنا ** وشابهوا النُّبلَ منهاجًا ومُكتنَفا

**

١٤٤٣/٣/٢٤هـ

٢٥/ الخروجُ من المجموعة..!

اجتمعو في بعض المجموعات .. علميةً كانت أو ترويحية ، فلاحظ خروج بعضهم بدون مقدمات، سوى الإصغاء للشائعات، أو المرجفين أو الظانين ظنَّ السوء ... فقال فيهم ناصحًا :

لِـمَ الخــروجُ وكلُّنــا أصــحابُ ** والعلـمُ والأفكـارُ والأحبـابُ

وحـدائقُ الوصـلِ الكبيـر رباطُنـا ** وموائـدٌ مبسـوطةٌ وحُبـابُ

يـا أيهـا الخِـلُّ الكـريمُ ومـا لكـم ** في ذَا الفـرار وكُلُّنـا إعجـابُ

**

ونُسَرُّ بالجمعِ الخصيبِ ومتعةٍ ** قد زانَها الخلانُ والأنسابُ

جمعٌ كريمٌ طيّبٌ متكاثرٌ ** ويضُرُّه المتقلبُ الهيابُ

مَن يصغي للوشاء ضلَّ سبيلُه ** أو يَحني للطعّانِ وهو كِذابُ

**

وقروبُنـا السِّـحرُ الحـلالُ تطيّبـت ** أزهـارُه وازدانـت الأعشـابُ

لا زالَ في القــومِ الكــرام مــؤازرٌ ** ومناصـــحٌ ومـــذكِّرٌ أوابُ

وكلامُنــا في الــدين لــيس غوايــةً ** وعناصـرٌ محمـودةٌ ورضـابُ

**

ووجودُنــا مــا منــه أدنــى ريبــةٍ ** لكنـه التخويـفُ والإرعـابُ

فاحرصْ على لمِّ الجموعِ وشملِهم ** وتجنـبنْ مـا يصـنعُ العيَّـابُ

مـا فُكِّـكَ العهـدُ الوثيـقُ أو انتمـى ** في جمعِنـا الخـوانُ والكـذّابُ

**

ونظـلُّ للـوطنِ الجميـل فوارسـًا ** ويحوطه الأبطالُ والأضرابُ

وبلادُنـا اللحـنُ البهـيُّ تغـازرت ** أنصـارُه والسـعدُ والأطيـابُ

سـيظلُّ محفوظًـا بعـونِ إلهِنـا ** ويرومُـه الـزوارُ والأعـرابُ

**

ويظـــلّ بيرقُنـــا العلـــيُّ منـــارةً ** ترنـو لـه الأعـلامُ والأهـدابُ

يـا موطنًـا للعــزِّ أســمَى مــوطنٍ ** يرعاكَ ربِّيْ الحـافظُ الوهـابُ

ـــــــــ**ـــــــــ

١/٤/١٤٤٣هـ

٢٦/ أصدقاء الجامعة...!

متخرجون من جامعة الإمام فرع أبها سنة ١٤١٤هـ، يجتمعون بعد مدة طويلة ناهزت ٢٨ عشرين سنةً نجتمع الكترونيا، على أمل التلاقي جسديًا على أرض الواقع قريبا بإذن الله، والجدير بالذكر فرحة الجميع، واهتزاز المجموعة طربًا، وبهجة بهذا الحلم الذي كان بعيدا :

بعـد عمـرٍ مـن السـنينِ طـوالِ ** يلتقي الصحبُ في سَنى ونوالِ

مـنّ ربّـي بـذي الحيـاةِ فكانـت ** موسمَ الغرسِ للطّموح المثال

واجتمعنا "بذي الإمامِ" فكانت ** أطيـبَ العُمـرِ في ربيـعِ الليـالي

——**——

ثلـــة زمـــرةٌ رفـــاقُ رُواقٌ ** حـــولَ ذكـــرٍ وشـــيمةٍ وزلالِ

فـرَّق الـدهرُ بيننَـا فاجتمعنـا ** بعـد عمـرٍ مبـاينٍ وانتقـالِ

هكـذا الـدهرُ فرقـةٌ واجتمـاعٌ ** وانتصـارٌ ليـوم وصـلٍ وصـالي

ـــــــ**ـــــــ

يا صحابي لكم وهذي التحايا ** طُـرِّزت عنـدنا بكـل جـلالِ

أنـتمُ أنـتمُ رحيـقُ التلاقـي ** فامنحونا غصونَ تلك العوالي

هـزّني الفكرُ للجمال فأضحى ** عطركم عندنا كحلوِ الـدلالِ

ـــــــ**ـــــــ

كيف أنتم مع السنين الخوالي ** هـل تجـودُ السـنين بالآمـالِ

غـاب ذكرٌ لكـم وغـاب حنينٌ ** فاســتفقنا لهــاتنٍ هطّــال

يمـنحُ الـروح بلسـمًا وسـناءً ** بعـد عمـرٍ مقلَّـبٍ وارتحـالِ

ـــــــ**ـــــــ

أيــن مــا كــان بينَنــا مــن ودادٍ ** ووصــالٍ وضَــحكةٍ وهــزالِ
جــدّدوا العُمــرَ مــرةً وأَرونــا ** خفـةَ الـدمِّ والطريـفِ المُسـالِ

يوم كنّا بذي الفُصول جُلوسًا ** نحتسيْ العلمَ بين أنسٍ وآلِ

______**______

كالتلاميــذِ غُــدوةً ورواحــًا ** والعصــافيرِ في مُنــىً واهتبــالِ

وخليطٌ مـن الكـلامِ ظريـفٌ ** وتعــاليقُ مــنعشِ الأجيــالِ

كــان دهــراً معسَّــلاً ولذيــذا ** ليت عودًا له وطيفَ الخيالِ

______**______

ليـتَ فصلًا لكم يحلُّ قريبا ** مــن مزاميــر تلكــم الأحــوالِ

يرتقي الصحبُ بالوصال وتبقى ** لغـةُ الحـبِّ رايـةً في الجمـالِ

______**______

٢٠/١/١٤٤٣هـ

٢٧/ لم ألقَ لكم جُملا...!

تعطّل الشعر ، وضاقت الألفاظ ، وغابت عني الجُمل ، إبان وفاة الوالد، فمكثت قرابة السنتين، كلما افتتحت قصيدة، وقفتْ كئيبة، حتى جاءت هذه كالاعتذار والتأبين النائي، فلم أكتب إلا هذه الأبيات المتأخرة:

أرومُ أرثيكَ لم ألقَ لكم جُمَلا ** كلُّ المشاعرِ عندي أصبحت كسَلا

كلُّ المشاعرِ والأشعارِ قد رحلت ** عَن الفؤاد ولم أرجُ لها بدلا

تحولَ الشعرُ أحزانا وخالطني ** ذاك الوجومُ وآثرتُ الذي حصَلا

______**______

فمِن محازنِ روحي بتُّ منشغلا ** لا أُحسنُ الشعرَ والتعبيرَ والطللا

أواهُ يا والدي قلبي يؤرقني ** ولحظُ شعريَ من همّي قد اعتللا

عاينتُ ذكراكَ مشتاقًا ومُنكسرا ** مِن بعد فرقاكَ ذقنا النقصَ والخللا

________**________

باتت سفينةُ عقلي ترتجي ألقًا ** فيبحرُ الحبُّ يرجو الزينَ والمُثُلا

قلّبتُ دفتر أيامي وعيشتِكم ** لم أجحدِ الوصلَ والأطيابَ والحُللا

كنتَ الجمالَ لنا والصرحَ منفردًا ** كنتَ المعالي لنا والسيفَ والأملا

________**________

يا سيّدَ الشعرِ والتاريخِ أمتعنا ** ذاك المساقُ الذي في بيتِنا اكتملا

بثثتَ فينا قناطيراً مُقنْطرةً ** من روضةِ الشعر، تَروي الفلَّ والعسلا

حتى أطلت ثمارٌ قد علَت وسنًا ** وأزهرَ العلمُ في الأنجالَ واكتَحلا

________**________

وصرنا يا والدي كالبدرِ مبتسمًا ** فينا المشعُ وفينا بعضُ مَن جَللا

تَطوعَ الحرفُ وانسابت لنا سُحبٌ ** تروي الضميَّ وتولينا بما حفَلا

وجلَّ ذلك أفضالٌ ويَقسمُها ** ربُّ البريةِ للأبِّ الذي احتَملا

**

شعرٌ وفكرٌ وأزهارٌ مُعطرةٌ ** تُزجي المفيدَ وتَروي كل مَن حللا

إنْ فاخرَ الناسُ بالتيجان مَفخرتي ** بوالدي الطهرِ مَن أوفَى ومن وَصلا

غيثُ الأبوةِ مفقودٌ بفرقتِه ** لكنَّ ذكرا له في القلبِ قد هَطَلا

**

٥/ ٦/ ١٤٤٢هـ

٢٨/ الحبيبُ الهارب

كم أظهر الوداد، وكشف الوصال، وأهدى الجمال ، فلما وضع على محك الامتحان ، فر بلا رجعة ، وتعثرت مروءته ، واختفت مباهجه:

فـرّ الحبيـبُ فِـرارَ كـلِّ مُعـادي ** فـرَّ الرمـادِ بـدونِ أي عتـادِ

فـرّوا وألـوانُ الـوداع تحُفُّهـم ** ومخـاذلٌ مـن تلكـمُ الأعـوادِ

فرّوا ولا أهدَوا السلامَ وتحفةً ** وتسـارعوا كتسـارعِ الأجنـادِ

**________

الرعبُ والصمتُ الطويلُ يحُفّهم ** وملافـظٌ مِـن حفنـةِ الأوغـادِ

رحلوا إلى الوردِ الجميل وخلّفوا ** أوضـاعَنا كـالزهرِ في الأبعـادِ

لكنَّنا والحمدُ للمولى الكريمِ يحوطُنا ** بمـــوانحٍ ومنـــائرٍ وسَـــعادِ

**________

سـالَ اليَـراعُ فعشـتُ فيـه مُعـزرًا ** ومنعمـًا في الكُتْـب والإسـنادِ

نبري الفوائدَ والنفـائس لـم نـزل ** في غبطـةٍ وتوسـع ومـدادِ

بارت صداقتنا القديمة وانتهت ** لمعـالم ومكاتـب ووسـادِ

**

الكُتْـبُ خيـرُ صـداقةٍ جمَّعتهـا ** واخترتَ منها أفضل الأجوادِ

فاهنـأ بهـا إنَّ الحيـاةَ قصـيرةٌ ** وكئيبـةٌ بصـداقةِ الأوغـادِ

إن كـانَ قـد عـزَّ الزمـانُ بفاضـلٍ ** قـد جـاد بالأسـفارِ والإرشـادِ

**

٥/٤/١٤٤٣هـ

٢٩/ قرار حكيم..!

صدرت الموافقة الملكية السامية في بلادنا ، بمنح الجنسية لعدد من أصحاب الخبرات المميزة، وأرباب الكفاءات البارزة، ولا ريب أن ذلك قرار في محله ، له أبعاده الحضارية والإنسانية النافعة ، حفظها اللهُ بلادنا ، وأدامَ عزها ورقيها :

قرارٌ حكيمٌ في البلاد حضاري ** متقدمٌ في عالمِ الأنوارِ

يستهدفُ الأكفاءَ والنبلَ الألى ** كانوا العلا في هذه الأعصارِ

وبلادُنا الوعيُ الشديد شعارُها ** وجهادُها في العلمِ والإثمارِ

________**________

تَلوي على كلِّ العقول ترومُها ** بالفحصِ والتدبير والإيثارِ

وبذي العقول فوارسٌ ونوابغٌ ** وبذي العقول مفاتحٌ لمدارِ

فانهضْ إلى تلك النفوس وخُصَّها ** بمباهجٍ ومـوانحٍ ودراري

**

واكسبْ طموحَ النابهين وحلِّهم ** بمغانمٍ وحلائلٍ وجِوارِ

هل كرَّم الإنسانَ إلا عقلُه ** ورمى به لمعالمِ الأقمارِ

والناسُ في تلك الأنامِ كواكبٌ ** قد رُشِّحت للمجدِ والأسرارِ

**

ولْتَسمو مملكةُ النهوض فإنها ** دارُ الندى وحدائقُ الأبصارِ

أرضُ الرسالةِ والمكارم والنهى ** ومنازلٌ للراحل السيارِ

يا ربِّ فامنحها الجمالَ فقد أتت ** برسالةٍ وتوهجٍ ومنارِ

هذي الرياضُ رياضُ كل فضيلةٍ ** وتطورٍ وتفاعل مدرارِ

**

٩/٤/١٤٤٣هـ

٣٠/ الفرارُ المريح..!

يواجه الموقف بفرار ، ويتسلح بهروب ويغادركم بلا عذر، وينسحب من المجموعة دون توضيح، ولا يروم حملانَ المسؤولية:

لِمَ الفرارُ وقد صمدتَ شهورا ** وصدقتَ فينا شامخًا وجَسورا

لا تَرعوي للجبنِ جلَّ فعالكم ** شـيءٌ جميـلٌ قـد بـدا مبهـورا

لكـنكم بالبُعـدِ تنسـجُ غنـوةً ** مشـؤومةً وتظـلُّ منهـا أسـيرا

________**________

فالرعبُ طوّقَ بعضَـهم وأذلهـم ** وأزالَ مـنهم ضـيغمـًا منصـورًا

والجبنُ يغتالُ النبيلَ وكم مضى ** بمقـادمٍ حتـى أبـانَ قصـورا

دعْ عنك رجْفاتِ الجبانِ فكـم لـه ** من موقفٍ ويُذبذبُ الجمهورا

________**________

ما ضرَّ صحبتَنا الجميلةَ لمةٌ ** وتماسكٌ لا يفسدُ المعمورا

إني أُعيذكَ أن تكونَ من الألى ** باعوا الوفا وتقمصوا المذعورا

قد دبّروا وتجمّعوا وتشايعوا ** وتكاثروا في مكرِهم تكثيرا

______**______

واللهُ يمكرُ فيهمُ ويُذيقهم ** من بأسهِ ما يمحقُ التدبيرا

كلُّ الرجالِ رجالُ قوم آزروا ** إلا الجبانَ مروعًا وغَدورا

يعطيك من حلو الكلامِ مواعداً ** ثم يفيئ بُعيدها منكورا

______**______

والجبنُ ما أهدى الرجالَ مراسمًا ** كلا ولا أزجاهمُ قنديلا

سيظلُّ وسمُ الدهرِ في جبَهاتهم ** وشمًا يشعّ مهانةً ووحولا

______**______

١٤٣٩/٣/١٧هـ

٣١/ لصافي القلب..!

تحية لأستاذنا القدير هادي عبدالله آل عامر، بمناسبة شفائه

وخروجه من المستشفى، آدام الله فرحتكم، وتمم عافيتكم :

كم نحمدُ اللهَ عُوفيتُم من السقمِ ** وعوفيَ اليومَ روضُ الزهرِ والنغمِ

وقد طرِبنا بعَودٍ طيّب ألِقٍ ** لصافي القلبِ صافي الودِّ والرحمِ

يا هاديَ الخير بسّامًا ومؤتلفا ** وصاحبَ البذل في شوقٍ وفي نهَمِ

______**______

ما قد رأيتُك إلا فاضلًا خلُقًا ** وفائقًا نجدةً في الغوث والذممِ

عفُّ اللسان وعطرٌ باذخ طربًا ** يروي النفوسَ بلا ضُرٍّ ولا ألمِ

كنتَ الحليمَ ولا حِلمٌ يعادلُه ** وذكركم طيّبٌ في الناس كالنسَمِ

______**______

وصمتُكم لمْستةٌ حسناءُ قد برَقت ** كحبةِ الدرّ لم تَجنح ولم تَهِمِ

أبوكَ من قبل أخلاقًا ومكرمةً ** وصاحبُ الدينِ في تقوى وفي شيمِ

كنت المُعلمَ أستاذًا ومقتدِرا ** تبثُّ ذا الحُسنَ ألحانًا من الديمِ

**

والحمدُ للهِ هلَّ البشرُ وانشرحت ** هذي الجموعُ بمفضالٍ ومحترمِ

وخالطتكَ مدى الأزمانِ مَفرحةٌ ** تَرِفُّ بالوردِ والريحانِ والكتمِ

أستاذَنا يا عظيمَ القدر يا يا قِطعًا ** من الربيع ويا غرسًا من القيمِ

شفاكَ ربُّك فانزاحت لنا غُمَمٌ ** وغرَّدَ الطيرُ في نشوى وفي طُعُمِ

**

١١/٤/١٤٤٣هـ

تم كتاب (أناغيم الفضيلة) ،

والحمدُ للّه رب العالمين .

إصدارات المؤلف :

صدر له أكثر من (١٠٠) كتاب منها :

- سلالمُ العلمِ .
- الخطب الحديثية
- أربعون المعالي
- الأربعون الأكثرية
- موقظاتُ التدبر القرآني
- نثار العلم
- من جماليات السيرة النبوية
- محائليات (شعر).
- اليَراعةُ الرمضانية

- مواقف علمية للأئمة الأسلاف. وكلها من (دار تكوين).
- طلائعُ السلوان – دار ابن خزيمة .
- نسماتٌ من أم القرى .
- وطن ومنن
- توهجات النيل
- اللؤلؤ المنظوم في تقريب العلوم .
- سلسلة أربعينيات حديثية متنوعة .

للتواصل :

hamzah10000@outlook.com

